

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أي تتكشف عنه لأنها فوقه ولا يجوز أن ينكشف الصريح عن الرغوة والرعوة تعلوه ومعنى المثل : أبدي الصريح خلوصه أو صفحته عن الرغوة والمفعول محذوف لأن أبدي لا بدّ له من مفعول وهو المحذوف الذي دلّ عليه ما بعده وهو كما تقول : أبدت وجهها عن القناع وقال سلمة على ما ثبت عنه في الكتاب الرُّغْوَةُ والرُّغْوَةُ لغتان قال الزبير هو عندنا بالضم .  
ع : في الرغوة لغات ضمّ الراء وكسرهما كما قال وفتح الراء ذكره أبو عبيد في الغريب المصنف يقال فيها أيضاً رُغَاوَةٌ وررِغَاوَةٌ وررَغَاوَةٌ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وأبو زيد فإذا طهر الأمر [ ا لظهور ] كله حتى لا يستتر [ منه شيء ] قيل " قَدَّ بَيِّنَ الصُّبْحُ لِدِي عَيْدِيْنِ " .  
ع : ذكروا أن بَيِّنَ هنا بمعنى بان وتبين وإنما تأتي بمعنى واحد وقد أنشد بعض العلماء هذا المثل رجزاً ووصل به شطراً آخر وهو .

( قَدَّ بَيِّنَ الصُّبْحُ لِدِي عَيْدِيْنِ . . . أُنَّ الطَّرِيقَ قَدَّيْلُ الذِّشْرِيْنِ ) .  
فالصبح هو الذي بين موضع الطريق فبين ليس بمعنى بان كما ذكروا .  
قال أبو عبيد ومن أمثالهم في هذا : " قَدَّ أَفْرَحَ الْقَوْمُ بِيَضَتِّهِمْ " وأصله خروج الفرخ من البيضة يقول قد أبدي هؤلاء القوم أمرهم كما تفرخ الحمامة بيضها قاله الأصمعي وأبو زيد .

قال أبو عبيد ومثّل العامة في هذا : " بَرِحَ الْخَفَاءُ " .  
ع : المحفوظ عن اللغويين : أفرخت الحمامة إذا كانت ذات فراخ وأفرخت